**كلية : الآداب**

**القسم او الفرع : الاجتماع**

**المرحلة: الثانية**

**أستاذ المادة : د. حسين عبد علي**

**اسم المادة باللغة العربية : علم النفس الاجتماعي**

**اسم المادة باللغة الإنكليزية :** social psychology

**اسم المحاضرة الثامنة باللغة العربية: المعايير الاجتماعية**

**اسم المحاضرة الثامنة باللغة الإنكليزية: social norms**

## محتوى المحاضرة الثامنة

### المعايير الاجتماعية:

تعد المعايير الاجتماعية أحد انواع السلوك المتعلمة عن طريق التنشئة الاجتماعية، ويمكن ان تعرف بانها القوانين الصريحة او الضمنية التي تحدد ماهي التصرفات التي تكون مقبولة في داخل المجتمع، كما تعرف بانها القواعد التي تستخدمها المجموعة بالنسبة الى ما هو ملائم وماهو غير ملائم بالنسبة الى القيم والمعتقدات والاتجاهات والسلوكيات(Axelord,1980).

او هي الإطار المرجعي لأي جماعة ينتمي إليها الفرد إذ تحدد سلوكيات أعضائها وهي مقاييس للإنسان لكي يسترشد بتا في الحكم على مدى التزامه واحترامه لسلوكيات غيره من أعضاء الجماعة.( زهران، 1984).

أن المعايير الاجتماعية لها قيمة كبيرة بالنسبة للجماعة وذلك لانها تحدد السلوك المقبول والسلوك غير المقبول في المجتمع، كما انها تعمل على تنظيم سلوك الناسن، وتعطي معنى للحياة الاجتماعية، وتحافظ على تماسك الجماعة، كما انها تعمل على ضبط سلوك الناس من حيث انها تعاقب السلوك السيئ وتكافئ السلوك الحسن. (Bicchien,2006)

(Kamua,2009). وبالرغم من اهمية المعايير الاجتماعية الا انها ليست ثابتة وتتغير بمرور الوقت، كما انها تختلف باختلاف الثقافات والطبقات الاجتماعية فما يعتبر مقبولا في فئة اجتماعية معينة ( اللباس أو الكلام ...الخ)قد لا يكون مقبولا في فئة اجتماعية اخرى.(Appelbaum etal,2009,p173)

### خصائص المعايير الاجتماعية:

هنالك مجموعة من الخصائص والتي منها:

1. أنها تحدد ما يكون عليه السلوك أي تحدد ما هو صح وما هو خطأ وما هو حلال وما هو حرام.
2. انها مكتسبة ومتعلمة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
3. تختلف باختلاف الثقافات فما هو مقبول في الثقافة العراقية قد يكون غير مقبول في الثقافة الامريكية.
4. تتكون من خلال عملية التفاعل الاجتماعي في المواقف الاجتماعية.

**كيف تتكون المعايير الاجتماعية**

قام الباحثون في بداية الثلاثينات باجراء التجارب العلمية في تعرف كيفية تكون المعايير ، ومن أهم هذه التجارب دراسة شريف 1936, Sherif والتي توضح كيف تتكون المعايير الاجتماعية ، ومدى تأثر الفرد في سلوكه بمعايير الجماعة ، وتقوم تجربة شريف وشريف في اختيار ثلاثة من الافراد ووضعهم في غرفة مظلمة تماما ، واثناء ذلك يعرض عليهم نقطة ثابته من ضوء ، مرة فرادى ومرة على شكل جماعة (مكفلين وغروس ،2002) وبما أن الغرفة مظلمة فأن هؤلاء الافراد سيرون أن هذه النقطة من الضوء تتحرك بتأثير الخداع البصري (الحركة الظاهرية) في حين ان هذه النقطة في الاصل او الحقيقة ثابته لا تتحرك ، وبما انها ثابته فان أي تقدير لمقدار حركتها الوهمية فأنها تتحدد بعوامل شخصية (ترجع للشخص ذاته) أكثر منها موضوعية ، إذ أن كل فرد ينظر الى هذه النقطة المضيئة يعتقد أنها تتحرك لمسافة معينة الى اعلى او اسفل أو الى يمين او يسار . ويختلف تقدير مدى حركة هذه النقطة من فرد الى اخر ، ولا يوجد معيار يحدد مدى تقدير هذه الحركة . وجد شريف وشريف في هذه التجربة عندما سأل كل واحد من الافراد على حدة أن تقديراتهم ذاتية ومختلفة ، فأحدهم يقدر حركة الضوء1- 3 بوصة ، والاخر 9-12 بوصة . في حين أن تقديرات الافراد تقاربت بعضها مع عندما جمعهم سوية ، فبدأ الافراد يتفقون في أراءهم حول حركة الضوء واصبحت أكثر تشابها مما كانوا عليه منفردين ، وبذلك طوروا معيارا جماعيا يحدد مقدار حركة الضوء (زهران ،1988) .

**أنواع المعايير الاجتماعية**

وتحدد المعايير الاجتماعية لافراد الجماعة ما هو مقبول في كل ما يلي:

1- المعتقدات الاجتماعية: وتتمثل بالافكار المقبولة والشائعة بين الجماعة، فعلى ضوء هذه الافكار تتحدد التصرفات الملائمة في المواقف الاجتماعية التي يتفاعل فيها الافراد على سبيل المثال( نحن نمتلك افكارا اجتماعية حول كيفية التصرف عند دخولنا الى البيت او المدرسة او المسجد).

2- القيم الاخلاقية: والتي تتمثل بمجموعة من القوانين الاجتماعية التي تحدد لنا ماهو صائب وخاطئ وماهو جائز ومحرم في حياتنا الاجتماعية فمن قيمنا الاجتماعية احترام الكبير والعطف على الصغير ومساعدة الضعيف وعدم مقاطعة الاخرين اثناء الحديث.

3- اللوائح القانونية: وتتمثل بمجموعة القوانين الرسمية المكتوبة التي يجب الالتزام بها عندما نتعامل مع بعض سواء في الشارع او المدرسة او الدوائر الحكومية.

4- العادات والتقاليد الاجتماعية: وهي ممارسات حياتية متعلمة تحدد للفرد كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية المختلفة وتتمثل هذه العادات في كيفية تناول

الطعـام والجلـوس والملـبس والقـاء التحيـة، وان مخالفـة هـذه العـادات والتقاليـد يمكـن ان تعرض الفرد الى التوبيخ والتحذير.

5- الاعـراف : وهـي قـوانين اجتماعيـة متفـق عليهـا مـن قبـل افـراد الجماعـة تـؤدي الـى مـن يخالفهـا عقوبـات شـتى تصـل الـى حـد المقاطعـة والطـرد، وتختلـف الاعـراف عـن العـادات فـي كونهـا اشـد قـوة وثبـات واحتـرام وتتمثـل الاعـراف الاجتماعيـة ب( عـدم الاعتـداء علـى الاخـرين والسـرقة، وعـدم خـروج الفتـاة لـيلا فـي الشـارع، وعـدم اخـتلاط المـراة مـع الرجل في اماكن لايتواجد فيها احد.(Kaumua, 2009)(Bectser, 1982)

وبذلك نستنتج ان المعايير الاجتماعية نوعان هما:

1- المعـايير الاجتماعيـة الرسـمية: وتتمثـل بمـا هـو مكتـوب فـي اللـوائح والقـوانين الدسـتورية والمؤسسات الرسمية والحكومية.

2- المعـايير الاجتماعيـة الضـمنية: التـي يتفـق عليهـا الافـراد فيمـا بيـنهم دون ان تكـون مدونـة رسميا.(Schltz etal, 2008,p.5)

**العوامل المؤثرة بالمعايير الاجتماعية:**

هنـاك مجموعـة مـن العوامـل المحـددة لقـوة المعـايير الاجتماعيـة والالتـزام بهـا والتـي تـؤدي الى تمسك الافراد بها وهي كما يلي:

1- تماسـك الجماعـة وجاذبيتهـا لاعضـائها: فكلمـا كانـت الجماعـة متماسـكة كانـت مسـايرة الإفراد لها أكثر.

2- التعـرض إلـى المعـايير الاجتماعيـة: فكلمـا زاد عـدد مـرات تعـرض الإفـراد للمعـايير الاجتماعية كلما زاد تعرف الإفراد عليها ومن ثم يزداد تمسكهم بها.

3- وضوح المعايير الاجتماعية: كلما كانت المعايير واضحة زادت مسايرة الإفراد لها.

4- العقوبـة الموجهـة للأفـراد المخـالفين للمعـايير الاجتماعيـة أي إثابـة السـلوك الحسـن ومعاقبة السلوك السيئ.

5- وجـود اغلبيـة فـي عـدد الجماعـة تجمـع علـى معيـار معين.(ياسين،1981،ص95)(Goldberg, 1959,p326)